اَلدَّرْسُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُوْنَ

بَيْنَ النُّكَتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْبَاكِسْتَانِيَّةِ

(اِلْتَقَى أَدِيْبٌ سَعُوْدِيٌّ بِأَدِيْبٍ بَاكِسْتَانِيٍّ فَجَرَى بَيْنَهُمَا حَدِيْثٌ كَمَا يَلِي)

اَلسَّعُوْدِيُّ : يَا أَخِي الْفَاضِلَ! أَوَدُّ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكَ بَعْضَ النُّكَتِ الْبَاكِسْتَانِيَّةِ فَقَدْ قِيْلَ لِيْ إِنَّ الشَّعْبَ الْبَاكِسْتَانِيَّ شَعْبٌ مَرِحٌ يُحِبُّ النُّكَتَ وَالدُّعَابَةَ.

اَلْبَاكِسْتَانِيُّ : صَدَقْتَ يَا أَخِي الْكَرِيْمَ! إِنَّمَا نَحْنُ شَعْبٌ نُحِبُّ الْمِزَاحَ وَالنُّكَتَ حَتَّى خِلَالَ الْأَزْمَاتِ وَاللَّحَظَاتِ الْخَطِيْرَةِ.

اَلسَّعُوْدِيُّ : طَيِّبٌ فَلْنَسْمَعْ مِنْ حَضْرَتِكَ بَعْضَ النُّكَتِ وَنَعُوْدُ بِهَا إِلَى بِلَادِنَا وَنَحْكِيْهَا لِلنَّاسِ هُنَاكَ

اَلْبَاكِسْتَانِيُّ : نَعَمْ حَاضِرٌ يَا سَيِّدِيْ بِكُلِّ سُرُوْرٍ! وَلٰكِنَّنِيْ أَرْجُوْكَ أَنْ لَا تَحْرِمَنِيْ مِنْ فَضْلِكَ وَتَحْكِيَ لِيْ بَعْضَ النُّكَتِ السَّعُوْدِيَّةِ أَيْضًا.

اَلسَّعُودِيُّ: لَا مَانِعَ لَدَيَّ ! فَعِنْدَنَا فِي بِلَادِ الْعَرَبِ نُكَتٌ وَأَفَاكِيهُ يَرْوِيهَا النَّاسُ عَلَى أَلْسِنَةِ الشَّخْصِيَّاتِ قَدِ اشْتَهَرَتْ وَعُرِفَتْ بِذٰلِكَ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ، وَالْبَعْضُ مِنْهَا حَقِيقِيَّةٌ وَالْبَعْضُ الْآخَرُ مِنْهَا خُرَافِيَّةٌ لَا حَقِيقَةَ لَهَا.

اَلْبَاكِسْتَانِيُّ: وَهٰذَا طَبِيعِيٌّ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ بِطَبِيعَتِهِ يَمِيلُ إِلَى الْمِزَاحِ وَالدَّعَابَةِ، وَيُحِبُّ تَرْفِيَةَ الْعَيْشِ وَالتَّرْوِيحَ عَنِ النَّفْسِ لِكَيْ يَنْسَى أَوْ يَتَنَاسَى هُمُومَ الْحَيَاةِ وَآلَامَهَا.

اَلسَّعُودِيُّ: لَقَدْ أَصَبْتَ يَا أَخِي ! وَلٰكِنَّهُمْ يُفَضِّلُونَ أَنْ يَنْسِبُوا هٰذِهِ النُّكَتَ وَالْأَفَاكِيهَ إِلَى شَخْصِيَّةٍ خُرَافِيَّةٍ مِثْلَ (جُحَا) عِنْدَ الْعَرَبِ وَالْمُلَّا نَصِيرِ الدِّينِ عِنْدَ الْأَتْرَاكِ.

اَلْبَاكِسْتَانِيُّ: وَمِثْلَ (شَيْخِ تَشْلِي) عِنْدَنَا فِي بَاكِسْتَانَ.

اَلسَّعُودِيُّ: وَأَرْجُوكَ أَنْ تَحْكِيَ لِي نُكْتَةً بَاكِسْتَانِيَّةً عَلَى لِسَانِ شَيْخِ تَشْلِي.

اَلْبَاكِسْتَانِيُّ: حُكِيَ أَنَّ (سِيخاً) نَزَلَ ضَيْفاً عَلَى بَاكِسْتَانِيٍّ، وَفِي الصَّبَاحِ دَخَلَ الحَمَّامَ لِيَسْتَحِمَّ، فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وَسَقَطَ عَلَى الأَرْضِ وَسَمِعَ مُضِيفُهُ صَوْتاً فَرَاعَهُ وَنَادَاهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ (السيخ) قَائِلاً: لَا تُرَعْ! فَقَدْ سَقَطَ قَمِيصِي عَلَى الأَرْضِ فَقَالَ المُضِيفُ: وَلَكِنَّ الصَّوْتَ كَانَ شَدِيدًا، فَقَالَ (السيخ) سَقَطَ القَمِيصُ وَأَنَا فِي دَاخِلِهِ!

اَلسَّعُودِيُّ: وَمِنْ نُكَتِ (جُحَا) أَنَّهُ اشْتَرَى الدَّقِيقَ مِنَ السُّوقِ وَحَمَلَهُ عَلَى حَمَّالٍ فَلَمَّا دَخَلَ الحَمَّالُ فِي الزِّحَامِ انْسَلَّ انْسِلَالاً وَهَرَبَ بِالدَّقِيقِ وَرَآهُ جُحَا بَعْدَ يَوْمٍ فَاسْتَتَرَ مِنْهُ لِئَلَّا يُطَالِبَهُ بِأُجْرَتِهِ!

اَلْبَاكِسْتَانِيُّ: وَأَمَّا (الملا نصير الدين) فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى دُكَّانٍ وَسَأَلَ التَّاجِرَ قَائِلاً: هَلْ عِنْدَكَ سُكَّرٌ؟ فَقَالَ نَعَمْ وَهَلْ لَدَيْكَ السَّمْنُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ! وَهَلْ عِنْدَكَ دَقِيقُ الحُلْوَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ! فَقَالَ لَهُ يَا أَحْمَقُ لِمَاذَا لَا تَطْبَخُ لَنَا الحُلْوَةَ لِكَيْ تَكُونَ مِنْ عِبَادِ اللهِ الشَّاكِرِينَ!

اَلسَّعُودِيُّ: وَمِنَ الحُمْقَى العَرَبِ (باقل) وَهُوَ المَضْرُوبُ بِهِ المَثَلُ فِي الغَبَاءِ فَقَدْ حُكِيَ أَنَّهُ اشْتَرَى

غَزَالاً بِأَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا فَسَأَلَهُ بَعْضُهُمْ عَنِ الثَّمَنِ فَفَتَحَ يَدَيْهِ جَمِيعًا وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ لِيُتِمَّ الْعَدَدَ أَحَدَ عَشَرَ فَفَرَّ مِنْهُ الْغَزَالُ.

الْبَاكِسْتَانِيُّ: شُكْرًا لَكَ يَا أَخِي الْفَاضِلَ فَقَدْ كَانَتْ نُكَتُكَ هٰذِهِ مُمْتِعَةً جِدًّا.

السَّعُودِيُّ: لَا شُكْرَ عَلَى الْوَاجِبِ يَا صَدِيقِيَ الْعَزِيزَ وَهَلْ لَكَ أَنْ تُضِيفَ نُكْتَةً ثَالِثَةً إِلَى هَاتَيْنِ النُّكْتَتَيْنِ الْمُمْتِعَتَيْنِ؟!

الْبَاكِسْتَانِيُّ: نَعَمْ! لَا مَانِعَ، فَمِنْ نُكَتِ (شيخ تَشِلِّي) أَنَّهُ غَسَلَ قَمِيصَهُ فَعَلَّقَهُ فِي الشَّمْسِ فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَطَارَتْ بِالْقَمِيصِ فَأَخَذَ يَرْتَعِدُ وَيَحْمَدُ اللهَ فَسُئِلَ: لِمَاذَا لَمْ يَسْتَرْجِعْ عَلَى ضِيَاعِ الْقَمِيصِ وَمَاذَا جَعَلَهُ يَرْتَعِدُ وَيَحْمَدُ رَبَّهُ فَقَالَ: أَحْمَدُ رَبِّي عَلَى أَنَّنِي لَمْ أَكُنْ لَابِسًا ذٰلِكَ الْقَمِيصَ فَلَوْ كُنْتُ فِي دَاخِلِهِ لَطَارَتْ بِيَ الرِّيحُ مَعَهُ.

السَّعُودِيُّ: (ضَاحِكًا) شُكْرًا يَا أَخِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَإِلَى اللِّقَاءِ إِنْ شَاءَ اللهُ

التَّمارين ١٤

(١) أجِبْ/ أجيبي عَمَّا يأتي مِنَ الأسئلةِ:

(١) مَاذَا أَحَبَّ الأَدِيبُ السَّعُودِيُّ أَنْ يَسْمَعَ مِنَ الأَدِيبِ البَاكِسْتَانِيِّ؟

(٢) مَاذَا يُحِبُّ الشَّعْبُ البَاكِسْتَانِيُّ؟

(٣) مَنْ يُنَكِّتُ خِلَالَ الأَزْمَاتِ وَاللَّحَظَاتِ الخَطِيرَةِ؟

(٤) كَمْ نُكْتَةً حَكَاهَا الأَدِيبُ السَّعُودِيُّ؟

(٥) أَيَّةُ نُكْتَةٍ أَعْجَبَتْكَ/ أَعْجَبَتْكِ كَثِيراً؟

(٢) صَرِّفِ/ صَرِّفِي المَاضِيَ وَالمُضَارِعَ مِنَ التَّنْكِيتِ.

(٣) وَدَّ يَوَدُّ فِعْلٌ مُضَاعَفٌ مِنَ الثُّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ، صَرِّفْهُ/ صَرِّفِيهِ مَاضِيًا وَمُضَارِعًا ثُمَّ ابْحَثْ/ ابْحَثِي عَنْ فِعْلٍ مُضَاعَفٍ آخَرَ فِي الدَّرْسِ وَصَرِّفْهُ/ صَرِّفِيهِ مَاضِيًا وَمُضَارِعًا.

(٤) اِسْتَخْرِجْ/ اِسْتَخْرِجِي الحُرُوفَ الجَارَّةَ مِنَ الدَّرْسِ وَاسْتَخْدِمْهَا/ اِسْتَخْدِمِيهَا فِي جُمَلٍ مُفِيدَةٍ.

(٥) اِسْتَعْمِلْ/ اِسْتَعْمِلِي هَذِهِ المُفْرَدَاتِ فِي جُمَلِكَ/ جُمَلِكِ المُفِيدَةِ.

مرح، خرافية، مزاح، دعابة، فكاهة، مضيف، حمام.

(٦) هَاتِ/هَاتِي الْجُمُوعَ لِمَا يَأْتِي مِنَ الْمُفْرَدَاتِ:

نُكْتَةٌ، فُكَاهَةٌ، شَعْبٌ، بَلَدٌ، لِسَانٌ، نَفْسٌ، حَمَّامٌ، قَمِيصٌ، صَوْتٌ

(٧) تَرْجِمْ/تَرْجِمِي مَا يَأْتِي إِلَى الْعَرَبِيَّةِ:

١- کیا آپ کو کوئی لطیفہ یاد ہے؟

٢- پاکستانی بحران میں بھی لطائف بیان کرتے ہیں۔

٣- میں آپ کو لطائف سناتا ہوں۔

٤- وہ نہانے کے لئے حمام میں داخل ہوا۔

٥- باقل عرب کے ایک احمق کا نام ہے۔